الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../ 2020

الرقم التسلسلي :
رقم التسجيل :ط1 : **M201535116226**
رقم التسجيل: ط2 : **M201535096313**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : أدب حديث

بعنوان :

سيميائية الشخصية في رواية نفر من الجن

إعداد الطالب(ة):
- **الخد مليكة**
- **دهصي دلال**

تحت اشراف الأستاذة :
بوطالبي حفصة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم و لقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوشلالق عبد العزيز	أ. محاضرأ	جامعة المسيلة	رئيسا
بوطالبي حفصة	أ. محاضرأ	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
بولنوار بوديسة	أ. محاضرأ	جامعة المسيلة	ممتحنا

الموسم الجامعي : 1441- 1442ه /2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكرات

نشكر الله القدير الذي خلق الخلق بقدرته و أنارهم بأحكامه و أعزهم بدينه و اكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من لا يكفيه كل الكلام أتقدم بجزيل الشكر

إلى الأستاذة المشرفة : بوطالبي حفصة التي ساعدتنا في انجاز هذه الرسالة بنصائحها

و توجيهاتها القيمة فلها كل الشكر و التقدير

دون أن ننسى الأساتذة المناقشين

لا يسعني و قدمنا الله علينا بتمام هذا البحث

إلا أن أتقدم بالشكر و أخص بالذكر الغالي سمير و ما قدمه من مساعدة في إخراج هذا العمل المتواضع

و إلى كل من قدم لي يد العون سواء من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمة :

تعد الرواية أحد الأجناس الأدبية التي فرضت وجودها داخل الساحة الأدبية بقوة لما لها الحظ من الدراسة و الانشغال بها كباقي الأجناس النثرية الأخرى ، و تعتبر الشخصية الروائية من بين أهم مكونات النص الروائي فهي مدار الحدث و العنصر الحيوي الذي يربط مختلف الأفعال في الرواية ، فالشخصية الروائية هي بمثابة المحور و الركيزة التي تدور حولها باقي عناصر الرواية الأخرى ، فلا رواية من دون شخصية ، كما يساهم هذا العنصر في ابراز الجانب النفسي و الثقافي و الاجتماعي لكاتب النص ، فكل شخصية روائية لها إديولوجية معينة و فكرة مراد ايصالها إلى القارئ.

و لقد اهتمت الدراسات السيميائية اهتماما بالشخصية لأنها تحقق وحدة دلالية ، او علامة اختيار وجهة نظر تقوم ببناء الرواية ، و يساهم اسم الشخصية في تحديد مدلولها .

و اعتمادا على هذا عنونا بحثنا : سيميائية الشخصية في رواية نفر من الجن لأيمن العتوم نموذجا.

و تحددت اشكالية حول دراسة سيميائية لشخصيات رواية نفر من الجن لأيمن العتوم ، طرح مجموعة من التساؤلات الموضحة كالتالي:

ما مفهوم الشخصية ؟و ماهي أهم أنواعها؟ و ما هي أبعادها و كيف يتم تقديمها داخل المتن الروائي ؟ و إلى أي مدى وفق الكاتب في اختياره لأسماء شخصياته الروائية ؟ و ما هي وظيفتها في الرواية؟

و تكمن أهمية موضوعنا أنه كان له الدور البارز في الإلمام بشخصيات الرواية و الكشف عن سيميائياتها داخل النص الروائي.

و كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع (سيميائية الشخصية في رواية نفر من الجن لأيمن العتوم) هو ميولنا للأعمال الروائية و باعتبار الدراسات السيميائية هي دراسات حديثة و هذا ما يتطابق مع تخصصنا أدب حديث و معاصر.

و من بين المراجع التي اعتمدنا عليها : لسان العرب لأبن منظور – سيميائية النص الأدبي لأنور المرتجي و السيميائيات السردية لسعيد بنكراد.

أما بالنسبة للخطة التي اتبعناها في هذا البحث و التي تقوم على الإجابة عن الأسئلة المطروحة ، فقد تمثلت في مدخل و فصلين ، سبقتهما مقدمة و تليهما خاتمة و ملاحق و قائمة مصادر و مراجع .

مقدمة

مدخل نظري : و يحتوي على السيميائية تعريفات و مفاهيم.

الفصل الأول : المعنون بـ: مفهوم الشخصية و تندرج تحته عناوين فرعية :

1-مفهوم الشخصية

أ- الشخصية لغة

ب- الشخصية اصطلاحا

2-أنواع الشخصية

3-أبعاد الشخصية

4-طرق تقديم الشخصية

الفصل الثاني : الموسوم بـ: مقاربة تطبيقية

1-سيميائية العنوان

2-سيميائية الشخصيات

خاتمة

ملاحق

1-التعريف بالروائي أيمن العتوم

2-ملخص الرواية

3-ترجمة المصطلحات.

و اعتمدنا في معالجة موضوعنا إلى منهجين : المنهج التاريخي في الجانب النظري و المنهج السيميائي في الجانب التطبيقي و بحثنا ككل بحث لا يخلو من بعض الصعوبات إلا أننا و بفضل مجهودنا و بحثنا و توجيه الأستاذة المشرفة لنا أن نتغلب عليها و الحمد لله.

و في الأخير نتقد بالشكر الجزيل و التقدير و الامتنان إلى من قادتنا في مسيرة عملنا و مدت لنا يد العون الأستاذة المشرفة : بوطالبي حفصة ، و إلى كل من ساعدنا من قريب و بعيد.

مدخل نظري : السيميائية تعريفات و مفاهيم

1- مفهوم السيميائية

أ-لغة

ب- اصطلاحا

2- المنهج السيميائي عند الغرب

3- المنهج السيميائي عند العرب

4- مبادئ السيميائية

5- هدف السيميائية

مدخل :

إن من الصعب وضع تعريف جامع لعلم السيميائيات ، نظرا لشموليته لكثير من العلوم و نظرته للأشياء كعلامات . هذه العلامات تختلف و تتعدد باختلاف المرجعيات و المناهل و المصادر ، لكن لا يعني هذا بوجود محاولات اقتربت من مفهوم هذا العلم ، محاولة تقريب المعنى للقارئ باختلاف معارفه ، و الخروج من دائرة اللامفهوم و تقعيده ، و اختلفت التعريفات العامة للسيميائيات سواء عند العرب أو الغرب قديما و حديثا.

1/مفهوم السيمياء :

أ- لغة :

ورد في لسان العرب في مادة : (سوم) : السومة و السيمة و السيماء و السيماء : العلامة و سوم الفرس : جعل عليه علامة .

و قوله عز وجل :" حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ" قال الزجاج وروى عن الحسن أنها العلامة ببياض و حمرة ، و قال غير سومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا و يعلم بسيماها أنها مما عذب الله بها .

الجوهري : السُومة بالضم العلامة تجعل على الشاة و في الحرب أيضا ، يقول منسمّ ، و في حديث الخوارج : سيماهم التحليق أي علامتهم .

قال أبو بكر : قولهم عليا سيمة حسنة معناه علامة [1].

و قد وردت لفظة " السيمة" في القرآن الكريم في عدة مواضع كلها بمعنى العلامة ، قال تعالى في سورة البقرة :" تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" البقرة :273، بمعنى بعلامتهم من التواضع و أثر الجهد[2].

و قال في سورة الأعراف :" وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ" العراف:46، أي بعلامتهم و هي بياض الوجوه للمؤمنين و سوادها للكافرين لرؤيتهم لهم إذ موضعهم عال[3]

ب- اصطلاحا:

عرف عدد من العلماء العرب القدامى مصطلح " السيمياء" و منهم جابر بن حيان (200هـ،815م) ، المشهود له بالتفوق في مختلف العلوم ، غير أن إمكانيات ذلك العصر لم تسعفه في تحقيق ما كان يراوده من خيال علمي طموح ، و ما كان يتزاحم في

[1] – أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ، لسان العرب دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط1، (د.ت) ،1997، مادة (سوم) ، ص 307-308.

[2] – جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، تفسير الجلالين ، دار الحديث القاهرة ، ط1، (د.ت)، ص 57.

[3] – المرجع نفسه ، ص199.

ذهنه من أفكار ، و من تلك الأفكار في ذلك الزمان فكرة تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن ثمينة ، و هو ما يسمى علم " الخيمياء".

و قد فشل في تحقيق بعد طموحاته ، و حل علم الكيماء إلى ما عرف بعلم " السيمياء" [1].

و قد كان مفهوم هذا العلم آنذاك قريبا من السحر .

يقول صديق بن حسن القنوجي ، صاحب كتاب (أبجد العلوم) : السيميا ،قد يطلق هذا الاسم على ما هو غير الحقيقي من السحر و هو المشهور (...) و لفظ سيميا عيراني معرب أصله سيم يه[2].

و نذكر إلى جانب جابر بن حيان أسماء علماء آخرين منهم : ابن سيينا و السهر وردي و الجلاج ، و كلهم اجتهدوا في بيان ما هو غير الحقيقي من السحر [3]

و جاء في كتاب (كشاف اصطلاحات الفنون) للتهانوي، أن السيميا هو علم يكون به تسخير الجن [4].

أما في الدراسات المعاصرة يعرفها بيير جيرو P.Guirardبأنها" علم الإشارة الدالة ، مهما كان نوعها و أصلها[5].

و في هذا ما يدل على أن النظام الكونيكل ما فيه من اشارات و رموز هو نظام ذو دلالة .و هكذا فإن السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس بنية الإشارات و علاقتها بهذا الكون ، و يدرس بالتالي توزعها و وظائفها الداخلية و الخارجية [6].

---

[1] – صديق بن حسن القنوجي ، أبجد العلوم ، السحاب المركوم الممطر بأنواع الفنونو أسماء العلوم ، أعده للطبع ووضع فهارسه ، عبد الجبار زكار ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، سوريا ، ج2، (د.ط) ، 1978،ص 465.

[2] – المرجع نفسه ، ص 332،333.

[3] – نفسه ، ص 333.

[4] – محمد علي التهانوي ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ، تحقيق علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ج1، ط1، 1996، ص 999.

[5] – مازن الوعر ، مقدمة علم الإشارة (اليميولوجيا) لبير جيرو ، ترجمة منذر عياشي ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، ط1، 1988،ص9.

[6] – ينظر بلقاسم دفة ، علم السيمياء و العنوان في النص الأدبي محاضرات الملتقى الوطني السيمياء و النص الأدبي ،7–8 نوفمبر 2000، منشورات جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص35

السيمياء –إذن– هي العلم الذي يدرس شؤون العلاقات المختلفة كافة .

2/ المنهج السيميائي عند الغرب:

يعرفها بيارجيرو بأنها : العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات : اللغات و الأنظمة و الإشارات و التعليمات[1].

و هذا التجديد يدخل اللغة تحت مفهوم السيميوطيقا . و هو الفهم الجديد لعلم السيمياء الذي يعود الفضل فيه إلى العالم الشهير فيردناند دي سوسير الذي يقول عن السيمياء في كتابه ، محاضرات في علم اللغة :" أنها العلم الذي يدرس حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية و نستطيع –إذن– أن نتصور علما يدرس حياة الرموز و الدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي ، وهذا العلم يشكل جزء من علم النفس العام ، و نطلق عليه مصطلح علم الدلالة (السيميولوجيا) و هو علم يفيدنا موضوعه في الجهة التي تقتنص بها الدلالات و المعاني . و مادام هذا العلم لم يوجد بعد فلا نستطيع أن نتنبأ بمصيره غير أننا نصرح بأن له الحق في الوجود ، و قد تحدد موضوعه بصفة قبلية ، و ليس علم اللسان إلا جزء من هذا العلم العام و سيبين لنا هذا العلم ما هو مضمون الإشارات ، و أي قوانين تتحكم فيها[2].

إن دي سوسير كما تصور وجود هذا العلم الآتي الذي لم يكن قد ولد بعد ، بكل من علم النفس الذي هو الأصل المنتمي إليه العلم المبشر به ، و بين علم اللسان الذي سيكون جزء منه ، كما بين وظيفته و أهميته في بيان مدلولات الإشارات و معرفة قوانينها التي تحكمها .

إن دي سوسير كان يرى أن اللسان نسق من العلامات التي تعتبر عن المعنى ، و هو ما يمكن أن يقارن بلغة الصم و البكم و الطقوس الرمزية الخرى دينية كانت أم ثقافية ما دامت وسط المجتمع.

و قد تزامن هذا التبشير مع ما كان يقوله عالم آخر هو بيرس (1914–1839) من أن النشاط البشري بمجمله نشاط سيميائي ، لنه جزء من النشاط البشري ، و يقول بيرس عن نفسه : إنني و حسب علمي الزائد أو بالأحرى أول من ارتاد هذا الموضوع المتمثل في تفسير و كشف ما سميته السيميوطيقا أي نظرية الطبيعة الجوهرية و الأصناف الأساسية

[1] – أنور المرتجي ، سيميائية النص الأدبي ، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، ط1، 1987، ص 3.

[2] – بيرجيرور: السيمياء ترجمة : أنطوان ابن زيد ، ط1، 1984م ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، ص 50.

لأي سيميوزيس محتمل .إن هذه السيميوطيقا التي يطلق عليها في موضع آخر المنطق تعرض نفسها بوصفها نظرية للدلائل و هذا ما يربطها بمفهوم السيميوزيس الذي يعد على نحو دقيق الخاصية المكونة للدلائل[1].

أما مارتنيه فيعرفها قائلا : السيميولوجيا دراسة جميع السلوكيات و الأنظمة التواصلية ، و نلحظ هذا بوضوح اختلاف العلماء في استعمال مصطلحين يطلقان على هذا العلم : السيميوطيقا و السيميولوجيا ، و هذا الاختلاف البراجماتي لا ينفي القرب الشديد بين المصطلحين ، بل و ترادفها ، فالسيميولوجيا إذن مرادفة للسيميوطيقا ، و موضوعها دراسة أنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريا[2]. فلم تعد ثمن أسباب أو مبررات تجعل أحد المصطلحين ، يحظى بالسيادة دون الآخر ، بينما يرى آخرون أنه مكن تخصيص مصطلح السيميولوجيا بالتصوير انظري ، و مصطلح السيميوطيقا بالجانب الإجرائي التحليلي فتكون السيميولوجيا نظرية عامة و السيميوطيقا منهج تحليلي نقدي تطبيقي ، و لهذا يستخدم المصطلح الثاني غريماس و وموبسان و ميشل و كوكية.

فقد دعا دي سوسير إلى الاهتمام بالعلامة لمنطلقات لغوية و إلى ما سماه بعلم السيميولوجيا أو علم منظومات العلامات ، من خلال مفهومه للغة بوصفها منظومة من العلامات تعبر عن فكر ما مع تركيز دائم على العلاقات التي تربط بين الوحدات و العناصر اللغوية كما قرر دي سوسير اعتباطية العلامة اللغوية بينما تقوم السيميائية باعتباطية العلامة مما يمنح الدوال مدلولات نهائية[3].

و هكذا تلتقى السيميائية و اللسانيات في القول باعتباطية الدليل اللساني و ان رأي البعض أن هذه العلاقة نبغي وصفها بأنها ضرورية و ليست اعتباطية [4].

---

[1] – فيردناندي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام ترجمة عبد القادر قنيني ، ط1، 1987، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ،ص 88.

[2] – جميل حمداوي ، مدخل إلى المنهج السيميائي ، مجلة عالم الفكر الالكترونية العدد الثالث.

[3] – فيردناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة ، ص87.

[4] – ميشال أريفية و جون كلود جيرو ، السيميائية أصولها و قواعدها ، ترجمة رشيد سعيد بن مالك ، مراجعة و تقديم عز الدين المناصرة ، ص28–29.

و الدال هو تلك الصور الصوتية ، و المدلول هو ما تثيره الصورة في ذهن المتلقي ، فالسيمياء عند الغربيين هي العلم الذي يدرس العلامات[1].

أما موضوع السيميائيات فتحدده جوليا كريستيفا بقولها : إن دراسة الأنظمة الشفوية و غير منطوق ، سواء لغة أو غيرها هو موضوع السيميوطيقا فهي تقوم بتفسير و تأويل هذه العلامات الدالة في البحث عن شكل المعنى .

إذن مجال اهتمام السيمئيات هو العلامة ، حيث تسعى هذه النظرية إلى بناء أنظمة و نظام في مساعدة الحقول المعرفية الأخرى في فك شفرات علاماتها ، فالعلامة هي موضوع السيمئيات حسب جل الباحثين[2].

3/ المنهج السيميائي عند العرب:

لقد تعامل العرب مع مصطلح السيمياء في اطار خارج عن المألوف ، أما بعض بلاغينا لم يخرجوا عن المعنى المتداول اليوم ، ضمن مؤلفاتهم المختلفة ، نجده عند الجاحظ و ابن قتيبة.

فالجاحظ أشار في مؤلفه :"البيان و التبيين" إلى العلامات الغير لغوية في مسألة المعاني و الألفاظ فيذهب :" أن حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية و ممتدة إلى غير نهاية ، و أسماء المعاني مقصورة معدودة و محدودة ، و جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ و غير لفظ خمسة أشياء، لا تنقص و لا تزيد : أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال، و تسمى نصبة و النصبة هي الحال الدال التي تقوم مقام تلك الأصناف و لا تقتصر على تلك الدلالات [3].

الملاحظ من قوله أن اللغة علامة ، كما اهتم باللفظ بوصفه علامة دالة ، حيث يقول :"الدلالة باللفظ أما الإشارة فباليد و بالرأس و بالعين و الحاجب و إذا تباعد الشخصان بالثوب و السيف و قد يتهدد رافعا السيف فيكون ذلك تحذيرا ... و الإشارة و اللفظ شريكان ، فالإشارة تنوب عن اللفظ ، و تغني عن الحظ[4].

---

[1] – كامل عصام خلف ، الاتجاه السيميولوجي و نقد الشعر ، دار فرحة للنشر و التوزيع ، 2003، ص18

[2] – بنكراد سعيد ، مدخل إلى السيمئيات السردية ، ط2، منشورات الاختلاف–الجزائر ، 2003، ص6.

[3] – الجاحظ عمرو بن بحر : البيان و التبيين ، مكتبة الخانجي للطباعة و انشر و التوزيع ، ج1، ط 1998، ص 76.

[4] – المرجع نفسه ، ص77.

كذلك نجد ابن قتيبة قد أورد في كتاب : العلم و البيان الوسائل الغير لفظية و هي الاستدلال بالعين و الإشارة و النصبة ، و هي الحال الناطقة بغير لفظ و المشيرة بغير يد مثل قول الفضل بن عيسى بن أبان :" سل الأرض فقل : من شق أنهارك ؟ و غرس أشجارك ؟ و جنى ثمارك ؟ فإذا لم تجيبك حوارا أجابتك اعتبارا[1].

و لقد بلغت السيميائية عندهم حدا الرقي سمح لها بأن تجعل لكل موقف الاشارات التي تخصه مما يقوم مقام اللفظ ، و من ذلك مواقف العشق و الغرام لها علاماتها التي لهج بها الشعراء و الدباء ... و من علاماتها التي سجلها ابن عبد ربه[2].

و للحب آيات إذا هي صرحت تبدت علامات لها و غرر صفر

فباطنه سقم و ظاهره جوى و اوله ذكر و آخره فكر .

من الميادين الأخرى : معرفة الكاذب بعلامات و ايقاع الكلام قال تعالى :"فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ " [3].

و قال الأصفهاني مدللا على أن نغمة الصوت تختلف تبعا للمقاصد و الأغراض ... ، فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات و إلى اختلاف النغمات ، فلكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع كما له صورة مخصوصة يميزها البصر[4].

و هكذا فإن مصطلح السيمياء بالمعنى اللغوي المقابل للعلامات معروف عند العرب و يشهد له قوله تعالى :" وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ" [5].

فقد قال المفسرون : السيماء و السيمياء : العلامة [6]

و قال الشاعر:

---

[1] – الجاحظ البيان و التبيين ،، ج1، ص81، أبو جلال العسكري : كتاب الصناعتين ، ص14 و نسب فيه القول إلى الرياشي.

[2] – العقد الفريد /ابن عبد ربه ، ج1، ص 317، أحمد بن محمد ، تحقيق أحمد أمين و آخرون، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1964.

[3] – سورة محمد ، الآية 30.

[4] – الراغب الأصفهاني : عماد الدين الكاتب مفردات غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلاني ،دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت)، ص 450.

[5] – سورة النحل : الآية 10.

[6] – الراغب الأصفهاني ، مفردات غريب القرآن ، ص251.

غُلامٌ رَماه اللَّهُ بالحُسْنِ يَافِعًا، ... له سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ عَلَى البَصَرْ

كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ، ... وَفِي جِيدِه الشِّعْرَى، وَفِي وَجْهِهِ القَمَر

هذا للمد أما القصر فمنه قول الشاعر :

وَلَهُم سِيما إذا تُبصِرُهُم..... بَيَّنَت رِيبَةَ مَن كانَ سَأَل[1]

و قد تحدث ابن سينا عن اللفظ بوصفه رمزا و عن المعنى بوصفه مدلولا ، و لابن سينا مخطوطة عنوانها كتاب الدر التنظيم في أحوال علوم التعليم، ورد فيها فصل تحت عنوان :"علم السيمياء" يقول فيه :" علم السيمياء علم يقصد به كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الرضي ليحدث عنها قوة يصدرها عنها فعل غريب ، و هو أنواع فمنه ما هو مرتب على الحيل الروحانية و الآلات المصنوعة على ضرورة عدم الخلاء و منها ما هو مرتب على خفة اليد و سرعة الحركة و الأول من الأنواع هو السيمياء بالحقيقة و الثاني من فروع الهندسة [2]. فالأمر الغريب يحدث علامة و بالتالي فهو سيمة لذى سماه ابن سينا بعلم السيمياء.

كما نجد ابن خلدون في مقدمته يتحدث عنها في فصل سماه " علم أسرار الحروف" أو علم السيمياء " نقل وضعه من الطلسمات إلى اصطلاح أهل التصرف ... فحدث لذك علم أسرار الحروف و هو من تفاريع علم السيمياء لا يوقف على موضوعه و لا تحاط بالعدد مسائله، و من فروع السيمياء عندهم استخراج الأجوبة من الأسئلة بارتباطات بين الكلمات الحرفية يوهمون أنها أصل في المعرفة...[3].

بالرغم من غموض بعض النصوص ، إلا ان علماء العربية قاموا بتفصيله بدقة و حددوا انواعه المختلفة ، و بينوا ارتباطات السيمياء بعلوم أخرى مثل الهندسة و الطب و الفلك و السحر.

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب مادة (سوم)

[2] – ابن مالك رشيد ، السيميائية أصولها و قواعدها ، مراجعة و تقديم عز الدين مناصرة ، د.ط ، 2002، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ص 23.

[3] – مقدمة ابن خلدون (كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي سلطان الأكبر) تحقيق أحمد جاز ، دار الغد الجديد للطباعة و النشر ، القاهرة ، ج1، ط3، دار نهضة مصر ، 1979، ص 556.

و هكذا نجد أن السيمياء موجودة في علوم المناظرة و الأصول فضلا عن ارتباطها الوثيق بعلم الدلالة الذي يتناول اللفظة و أثرها النفسي ، و هو ما يسمى بالصورة الذهنية و المر الخارجي عند المحدثين ، فالواقع أن المساهمة التي قدمها العرب مهمة في علم الدلالة انطلاقا من المفاهيم اليونانية ، فقد كانت محصورة ضمن الدلالة اللفظية و توصل العرب إلى تعميم أبحاث الدلالة على كل أصناف العلامات و اعتمدوا اللفظ نموذجا أساسي ، و تبقى أبحاثهم التي تتناول تعيين نوعية دلالة اللفاظ المركبة مدخلا جديدا ذا منفعة كبيرة للسيمياء[1].

4/ مبادئ السيميائية :

تبحث السيميائية عن المعنى من خلال بنية الاختلاف و لغة الشكل و البنى الدالة و هي لذلك لا تهتم بالنص و لا بمن قاله ، و إنما تحاول الإجابة عن تساؤل وحيد هو كيف قال النص ؟[2] و من اجل ذلك يفكك النص و يعاد تركيبه من جديد لتحدد ثوابته البنيوية و هذا العمل يقوم على المبادئ التالية :

أ- التحليل المحايد الذي يبحث عما يكون الدلالة من شروط داخلية و ابعاد كل من يعد خارجيا.

ب- التحليل البنيوي لإدراك المعنى لا بد من وجود نظام من العلاقات تربط بين عناصر النص ، و لذا فإن الاهتمام يجب أن يوجه إلى ما كان داخلا في نظام الاختلاف الذي يسمى شكل المضمون و هو التحليل البنيوي .

ج-تحليل الخطاب : يعد الخطاب في مقدمة اهتمامات التحليل السيميائي الذي يهتم بالقدرة الخطابية و هي القدرة على بناء نظام لإنتاج الأقوال على عكس اللسانيات البنيوية التي تهتم بالجملة [3].

---

[1] – عادل فاخوري ، علم الدلالة عند العرب ، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة ، دار الطليعة ، بيروت ، ط2، 1994، ص70.

[2] – جميل حمداوي ، مدخل إلى المنهج السيميائي ، مجلة عالم المعرفة .

[3] – محمد الرغنيني ، محاضرات في السيميولوجيا ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط1، 1987، ص 55.

5/ هدف السيميائية :

تسعى السيميائية إلى تحويل العلوم الإنسانية (خصوصا اللغة و الأدب و الفن) من مجرد تأملات و انطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة ، وي تم لها ذلك عند التوصل إلى مستوى من التجرد يسهل معه تصنيف المادة الظاهرة و وصفها ، من خلال أنساق من العلامات تكشف عن البنية العميقة التي تنطوي عليها ، و يمكنها هذا التجرد من استخلاص القوانين التي تتحكم في هذه المادة ، و تتركز نظرية دي سوسير على فحص العلامة و يرى س. و .موريس : أن السيميائية لم تكن مجالا تخصصيا فحسب ، بل أنها احتلت فوق ذلك موقعا مرزيا في البحث العلمي بوجه عام ، إذا كان عليها مهمة اكتشاف اللغة المشتركة في النظرية العلمية[1].

[1] – ميكل افيتش : اتجاهات البحث اللساني : ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح ، وفاء كامل فايد ، المجلس الأعلى للثقافة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 2000، ص 352.

الفصل الأول

ماهية الشخصية

1-مفهوم الشخصية :

1-الشخصية لغة : نجد أن مصطلح الشخصية قد تعددت معانيها في مختلف المعاجم العربية ، فنجد في لسان العرب لإبن منظور "الشخص: جماعة" شخص الإنسان و غيره ، مذكر ، و الجمع أشخاص و شخوص و شخاص ، فإنه اثبات الشخص أرادية .

المرأة و الشخص : سواء الإنسان و غيره تراه من جهد ، تقول ثلاثة أشخص ، و كل شيء رأيت جسمانه ، فقد رأيت شخصه الشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور و المراد به اثبات الذات [1].

وورد في معجم الصحاح " الشخص سواء الإنسان و غيره تراه من بعيد ، يقال ثلاثة أشخص ، و الكثير شخوص و أشخاص ، و شخص الرجل بالصم ، فهو شخيص ، أي جسيم و شخص المرأة شخصية ، و شخص بالفتح شخوص ، أي ارتفع ، و شخص من بلد إلى بلد أي ذهب"[2].

ويرى أحمد زكي صالح :" أن لفظ الشخصية في العربية مشتق من الفعل "شخص " و جاء في الأساس ، و من المجاز شخص الشيء ، و يلوح أن المقصود بالشخصية في اللغة هو ما يعني الفرد"[3].

- المفهوم (معجمي) الاصطلاحي للشخصية :

اكتسب الشخصية الروائية مفاهيم متعددة ، بتعدد وجهات نظر الأدباء و النقاد ، و يذهب عدد من الباحثين إلى اعتماد الدراسة العلمية في تفسير أية ظاهرة في ضوء عبارات إجرائية ،تسمح بملاحظة الظاهرة و إعادة إنتاجها ، لكي تتسم دراستها بطريقة تجريبية ، مبنية على الملاحظة و القياس ، ليخلص أولئك الباحثون إلى تحديد تعريف إجرائي للشخصية فيقولون:" أنها ذلك المفهوم أو ذلك المصطلح (الاصطلاح) الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية و الإدراكية المعقدة التي تميزه عن غيره من الناس ، و

---

[1] – أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار بيروت (د ط ، بيروت ، د ت ، ج6 ، باب الشين ، ص 45-46)

[2] – أحمد عبد القصور عطار مقدمة الصحاح ، دار العلم للمكايني ، ط 2 ، بيروت ، لبنان ،1979، ج3، باب الصاد ،1042-1043.

[3] – عبد النعيم الميلادي ، الشخصية و سماتها ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، د.ط ، 2006، ص 31.

بخاصة في المواقف الاجتماعية[1] هذا المفهوم ينطوي على أن الشخصية مفهوم و ليجب شيئا ، كما جاء في قاموس السرديات :" الشخصية كائن له سمات انسانية و منخرط في الفعال الانسانية[2]" هذا المفهوم يقترب من تحديده للشخصية من مفهوم الشخص ، كما عرفها قاموس المصطلح السردي في قوله " الشخصية كائن موهوب بصفات بشرية و ملتزمة بأحداث بشرية ، و ممثل متسم بصفات بشرية "[3] ينطوي هذا المفهوم في اعتباره الشخصية الروائية كائن مصنوعا من صفات بشرية ، و أعمال بشرية ، لهذا تتشابه الشخصية البشرية و الكائن البشري ، و لهذا أيضا تختلف الشخصيات الروائية الواحدة عن الخرى في الصفات و الأعمال و الأدوار و الأهمية كما يختلف أفراد البشر.

الشخصية اصطلاحا:

لقد خضعت التقاليد الدبية المرتبطة بالشخصية إلى تحولات عميقة ، و عليه فقد أصبحت الشخصية عنصرا أساسيا في الرواية و مصطلح الشخصية مقابلا للمصطلح (personnage) و هو (الشخصية) و ذلك على أساس أن المنطق الدلالي للغة العربية الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون الشخص هو الفرد المسجل في البلدية أو الذي له حالة مدنية و الذي يولد فعلا ، و يموت حقا ، بينما اختلاف الشخصية لا يخلو عن عمومية المعنى في اللغة العربية ،و تبقى الدلالة فارتأينا تمحيضه لدى الحديث عن السرديات للعنصر الأدبي الذي يظفر في العمل السردي ضمن عطاءات اللغة التي يغدوها الخيال للنهوض بالحدث و للتكلف الصراع داخل هذه اللعبة السردية العجيبة"[4].

–و لقد كان التصور التقليدي للشخصية يعتمد أساسا على الصفات مما جعله يخلص كثيرا بين الشخصية الحكائية (personnage) و الشخصية في الواقع الغيابي (personne) و هذا ما جعل ميشال زران " يميز بين الاثنين عندما اعتبر الشخصية الحكائية علامة فقط على الشخصية الحقيقية .

---

[1] – فاتح عبد السلام ، تربين السرد ، خطاب الشخصية الريفية في الأدب ،المؤسسة القومية للدراسات و النشرو التوزيع ، بيروت ، ط1،2001، ص 25

[2] – جيرالد برنس قاموس السرديات ، تر: السيد امام ميريت للنشر و المعلومات ، القاهرة ،ط3، 2003، ص 16.

[3] – مرجع نفسه ،17.

[4] – عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة (د ط) الكويت 1988، ص 75.

" أن بطل الرواية هو شخص في الحدود نفسها التي تكون فيها علامة على رؤية ما للشخص" [1]

" و الشخصية هي أحد الأفراد الحيابيس ، او الواقعيين اللذين تدور حولهم أحداث القصة و أو الرواية "

و قد أكد الكثير على هذه الصلة ، يقول الدكتور رشاد رشدي من الخطأ الفصل أو التفريق بين الشخصية ، و بين الحدث لأن الحدث هو الشخصية و بين الحدث لأن الحدث هو الشخصية و هي تكامل ، أو أن الفاعل و هو يفعل"[2].

و يعرفها محمد عزام أن الشخصية الروائية ليست وجود واقعيا ، و إنما هي مفهوم تخيلي تدل عليه العبارات المستخدمة في الرواية ، هكذا تتجسد الروائية حسب بارت ، كلمات من ورق لتأخذ شكلاها و لا من خلال اللغة ، و هي ليست أكثر من قضية لسانية حسب تودوروف.

–و يعرف لطيف زيتوني ، مفهوم الشخصية بأنها هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو ايجابا ، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات ، بل يكون جزءا من الوصف الشخصية عنصر مصنوع مخترع ككل عناصر الحكاية ، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ، و يصور أفعالها ، و ينقل أفكارها و أقوالها"[3].

في أفعال إنسانية ، و على الرغم من أن مصطلح الشخصية غالبا ما يستخدم للدلالة على كائنات تنتمي لعالم المواقف و الأحداث المروية ، فإنه يستخدم أحيانا الإشارة إلى الراوي marratorو المروي marratee.

2–أنواع الشخصية :

يتطلب لكل حدث فاعل ، و الفاعل على مستوى النص السردي يسمى الشخصية أو الشخص و هو غير حقيقي و الروائي يستمد شخصياته من الناس الذين يقابلهم في حياته أو

[1] – عبد الحميد لحميداني ، بنية النص السردي (من منظور النقد الدبي) المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر ، ط1، الدار البيضاء ، 1991 ، ص 50.

[2] – شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، من منشورات اتحاد كتاب العرب (د، ط) ،1998، ص 31.

[3] – ينظر، الطيب زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار للنشر ، ط1 ، لبنان 2002، ص 113–114.

ممن يقرأ عنهم في الصحف أو الكتب ...الخ يسمح منهم ثم يضيف إلى الشخصية من خياله ، و يسد بها فجوات تبدو الشخصية أقرب ما تكون إلى الواقع [1].

أ-الشخصية الرئيسية :

و هي الشخصيات التي تشكل الفكر الفعال و المسيطر على جو الرواية كذلك تثير اهتمام القارئ و النقاد على حد السواء ، أي هي المتطورة تتجلى بكيفية تدرجه أثناء الرواية مسايرة لتطور أحداث التي تتفاعل معها باستمرار تبدو أكثر حركية ترغب في تجسيد أفكارها و تثبيتها (تتمحور الرواية حولها) [2].

تمثل الشخصية الرئيسية محور القصة ، و دورها يكون واضحا في القصة و تكون أكثر حظا في الشخصيات الأخرى في تفاصيل شؤونها ، لأنها تقوم بأدوار رئيسية ، و هي أيضا شخصيات بارزة في الرواية ، حيث أننا نشاهد حضورها من بداية الرواية إلى غاية نهايتها ، بمعنى أنها الشخصية التي يعنى بها المؤلف عناية كبيرة ، فيلقي الأضواء على جميع جوانبها النفسية "[3].

و يعرفها "جيرلد برفن " في قاموس السرديات :" الشخصية الرئيسية هي التي تمثل ثورة الاهتمام ، و يتم فصل السرد بناء على (صراع) بين الأشخاص يتضمن شخصيتين رئيسيتين لهما أهداف متعارضة "البطل" ، "الخصم" و منه نستنتج أن الشخصية الرئيسية نجدها طاغية ، و موجودة بكثرة في الرواية إذ ينصب اهتمام القراء و النقاد حولها"[4].

ب/ الشخصية الثانوية :

و هي شخصيات يأتي بها الكاتب لدعم الشخصية الرئيسية ، و تتميز عن الشخصية الرئيسية ربما في درجة الاهتمام الأكبر يكون للشخصية الرئيسية ، إنما الشخصيات الثانوية ما هي إلا شخصيات مساعدة فقط .

---

[1] – خليل رزق تحولات الحبكة ، مقدمة لدراسة الرواية العربية ، ص 52

[2] – أحمد شعيب جامعة الأقصى ، غزة فلسطين ، بناء الشخصية ، مجلة الخليل للبحوث ، المجلد5، العدد 4، ط5، 2001 ، ص 03

[3] – خليل رزق تحولات الحبكة ، مقدمة لدراسة الرواية العربية ، مؤسسة الإشراق للطباعة و النشر ، بيروت، ط1، 1992، ص 54-55

[4] – جير كديرسن ، السيد امام ، قاموس السرديات : ميديت للنشر و المعلومات ، شارع قصر النيل ، القاهرة ، ط1996 ، 2003،ص 159.

هذه الأخيرة مشاركة في الحدث ، و ليست مجرد ظلال ، و الشخصية الثانوية لها مكانتها في الرواية و الكاتب الحاذق هو الذي يهتم و يستغرق في هذه الشخصيات (الثانوية) ، كما يهتم بالشخصية الرئيسية ، أي مثل غايته ببطله.

- الشخصية الثانوية لها دور مهم في صدفة البناء و حتى و إن تنوعت بين شخصيات ذات دور كبير و مساحة واسعة في أحداث الرواية أو شخصيات دورها بسيط"[1].
- و عن الشخصية الثانوية يقول الروائي الفرنسي "موريات"

أما أنا فيلوح لي أن أشخاص المرتبة الثانية في كتبي هم الذين استعرتهم من الحياة و أكاد أتبع في ذلك قاعدة عامة....

فهو يستخدم أولئك الأشخاص الثانوية على النحو الذي يلقاهم عليه في ذاكرته"[2].

و قد قسم فيليب هامون في كتابه " سيميولوجية الشخصية الروائية "الشخصية الثانوية إلى ثلاثة أنواع و هي :

1-الشخصية المرجعية :

و هي النوع التي تحيل إلى الواقع في العالم الخارجي و سميت بالعلامات الموجهية لأنها تحلنا إلى معرفة مؤسسة أو على شيء ملموس مدرك ، و قال عنها فيليب هامون:" و دور هذه الشخصيات يكمن إرساء النقطة المرجعية المحلية في النص الثقافي الايديولوجي (الشفوي و المكتوب) [3]

2-الشخصية الإشارية:

و هذا النوع من الشخصيات تكون علامات على حضور المؤلف أو القارئ و من ينوب عليها في النص و يصنف هامون ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف ، و من شدين في المرجعيات القديمة ، المحور السقراطية و الشخصيات المرتجلة و الرواة ،و

---

[1] – محمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية و دورها في المضمار الروائي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ط1،2007، ص25

[2] – فيليب هامون ، سيميولوجيا الشخصيات الروائية ،تر: سعيد بن كراد ، تقديم عبد الفتاح ، كيليهو ، الرباط ، ط 1994، ص 8

[3] – حسين بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، الفضاء ، الزمن ، الشخصية، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2، 2009، ص 217.

المؤلفين المتداخلين ،و الشخصيات الرسميين ، و الكتاب و الفنانين ، و في بعض الحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تداخل العناصر المشوهة أو المقنعة للفهم المباشر ".

3-الشخصية الاستذكارية :

يحيل هذا النوع إلى علامة منفصلة عن نفس الملحوظ بعيدا أو قريب فقد يكون هذا الملفوظ سابق داخل السلسلة الشفهية أو المكتوبة ، أو لاحق لها لجأ إن وظيفية هذه العلامات وظيفية رباطية أو اقتصادية أنها تخفض من سعر الإرسالية و طولها ، و يمكن أنطلق عليها : علامات استذكارية.

-إن مضمون هذه العلامات لا يتحدد إلا في علاقته بالسياق الذي تحيل إليه "[1]

3-أبعاد الشخصية :

إن أي إنسان في الحياة يتصف بملامح جسدية و نفسية و سلوكية معينة و ما دامت الشخصية هي التي تؤدي الحداث في الرواية ، فقد أولاها الباحثون أهمية كبيرة فقد نشأ في علم النفس علم يسمى "علم الشخصية" يدرس الإنسان ، مركزا في الوقت نفسه على الفروق الفردية ... و لما كانت هناك جوانب متعددة و ما دامت الشخصية هي التي تؤدي الأحداث في الرواية ، فقد أولاها الباحثون أهمية كبيرة للشخصية ، منها إن أي إنسان في الحياة يتصف بملامح جسدية و نفسية ، و سلوكية معينة ما هو فطري أو غريزي ، و منها ما يكتسب من البيئة و الثقافة و كذلك أنواع مختلفة من السلوك ، فقد اختلف الباحثون في الشخصية بتعليمهم جانب على جانب [2].

فالشخصية هي نسيج مركب من ثلاثة مقومات و هي الجانب النفسي الذي يشمل الحياة الباطنية الخاصة بالشخصية ، و الجانب الاجتماعي الذي يعكس واقع الشخصية و أخيرا الجانب الجسمي و الذي يشمل كل مظاهر الشخصية الخارجية من مميزات و عيوب .

[1] – فيليب هامون ، المرجع السابق، ص 32.

[2] – عبد الله خمار ، تقنيات الدراسة في الرواية " الشخصية " دار الكتاب العربي (د، ط) 1999 ، ص 21.

و كل روائي أثناء بناء شخصياته لابد أن يراعي هذه الجوانب الثلاثة لأنها هي التي تميز الشخصية عن غيرها من الشخصيات و تمنحها الفاردة ، و الروائي الناجح هو الذي يبني شخصيته وفق الأبعاد التالية :

1) **البعد الفيزيولوجي** : يتمثل الجنس (ذكر ، أنثى) ، و في صفات الجسم المختلفة من طول و قصر و بدانة ... و عيوب و شذوذ ، قد ترجع إلى ورائه أو إلى أحداث ، فهو الكيان المادي لتشكيل الشخصية و الوصف الخارجي للجسم و هذا ما نسميه في الوصف الفيزيولوجي"[1].

2) **البعد الاجتماعي:** و يتمثل البعد الاجتماعي في انتماء الشخصية إلى الطبقة الاجتماعية و في عمل الشخصية ، و في نوع العمل و كذلك في التعليم ، ملابسات العصر و صلتها بتكوين الشخصية ، ثم حياة الأسرة في داخلها حياة الروحية و المالية و الفكرية ، في صلتها بالشخصية و يتبع ذلك الدين و الجنسية ، و التيارات السياسية ، و الهوايات السائدة في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية [2].

إذن يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي و ثقافتها ، و ميولها و الوسط الذي تتحرك فيه"[3]

3) **البعد الشخصي:** يشمل الأحوال الفكرية و النفسية و ما ينتج عنها من سلوكيات و تصرفات ، و يتجلى في التعبير عما تحمله الشخصية من فكر و عاطفة ، و في طبيعة ملامحها من حيث الانفعالات أو الهدوء ، الطموحات و المخاوف ، التوقد الذهني ، و تبلد الاحساس ، الرقة و الأدب ، و الخشونة و الفضاضة "[4]

---

[1] – محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، ص 573.

[2] – المرجع نفسه ، ص 573.

[3] – شريبط أحمد شريبط ، تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص35.

[4] – عبد المطلب زيد ، أساليب الشخصية المسرحية ، قراءة في مسرح كليوباترا ، شوقي دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر ، د.ط ، 2005، ص28.

يتعلق هذا الجانب بالمزاجات و الميولات و ما يحتوي الإنسان من مركبات نقص تؤثر أكبر التأثير على الكيان الاجتماعي و الجسماني فما من سلوك أو فعل يأتيه الإنسان إلا له دوافعه و براعته[1].

4-طرق تقديم الشخصية :

الشخصية خاصية يتميز بها الإنسان و هي متغيرة من شخص إلى آخر ، فلكل طريقته الخاصة فكيف يتم الابداع في العمل الروائي في الشخصيات؟

" إنه يتخيل أبطاله يحسنون ويتكلمون ، وتبدأ ملامح بالاتضاح له، وكثيرة ما يستعير الكاتب نماذج شخصياته من الواقع (...) ويمزجها بملامح أخرى من خياله (...) وحين يتخيل الكاتب شخصيات الرواية ، يبدأ بفتح ملف كل شخصية يصفها فيه وصف دقيق وكأنها شخصية حقيقية ، ويضع لها سيرتا و تاريخا ، ونسبة ولا يفوته شيء من الوصف الخارجي بما في ذلك البيئة التي عاش فيها والمدارس التي تلقى تعليمه بها[2].

وقد أعطى النقاد السرديين و الأدباء طرق تقديم الشخصية في النص الروائي أهمية كبيرة لما لها من دور مركزي رئيسي في عملية ديناميت السرد داخل فضاء النص .

و هناك طريقتين أساسيتين يقدم من خلالها الروائي شخصياته إما بطريقة مباشرة أو طريقة غير مباشرة .

أ- الطريقة المباشرة (التحليلية):

" تتم على شكل عرض جملة من الصفات الشخصية يعطيها الكاتب أو إحدى الشخصيات الروائية ، أو على شكل اعترافات الشخصية المعنية : أي وصف ذاتي"[3].

---

[1] – شكري عبد الوهاب ، الموسوعة المسرحية عناصر العرض المسرحي ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية الكتاب ، ط2، 1992، ص56.

[2] – عبد الله الخمار ، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية ، ص 23.

[3] – مقال بعنوان شعرية المبنى الحكائي والمتن الحكائي بين معياري الزمنية والسببية نموذج الرواية الجزائرية ، ليوسف الأطرش ، المركز الجامعي خنشلة ، مجلة بحوث سميائية ، ص 280.

"يعني في رسمها من الخارج ، حيث ينكر القاص تصرفاتها ، وشرح عواطفها وأحاسيسها بأسلوب صريح تتكشف فيه شخصيته وتوجيهه لشخصياته وأفكارها وفق حاجته والهدف الذي رسمه كما ترد ملامحها الخارجية على لسانه"[1]

ب – الطريقة الغير مباشرة (التمثيلية):

"يمنح للقاص فيها للشخصية حرية أكثر للتعبير عن نفسها وعن كل ما يختلج بداخلها من أفكار وعواطف وميول مستخدم ضمير المتكلم ، كما أن شخصية القاص تنتحي جانبا لتفسح المجال للشخصية الأدبية لتقوم بوظيفتها الفنية بعيدا عن أية تأثيرات خارجية[2]"

' حيث يمدنا الراوي بمعلومات حول الشخصية بالشكل الذي يقرره الروائي . وهنا تبرز هيمنة (الراوي) العليم في مجال السرد ومهمته في أن يرينا (الشخصية) التي يصنعها الروائي ، وكأنما هي شخصية محتملة ، وذلك عن طريق استخدام ضمير (ضمير الغائب) الذي رسخته التقاليد الروائية الكلاسيكية ، حيث يسمح هذا الضمير للراوي باتخاذ مسافة مناسبة من الشخصية التي يقدمها ، ويبعده عن التداخل المباشر في السرد[3].

فالكاتب ينحي بنفسه جانبا ، ليقدم للشخصية أن تعبر عن نفسها و تكشف عن خباياها و جوهرها بأحاديثها و تصرفاتها الخاصة . و أحيانا يوضح بعض صفاتها ، عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها .

[1] – شريبط احمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 34 .

[2] – محمد عزام ، شعرية الخطاب السردي دراسته ، ص 19.

[3] – المرجع السابق ، ص 34

الفصل الثاني : مقاربة تطبيقية

1- سيميائية العنوان

2- سيميائية الشخصيات

1-سيميائية العنوان :

لقد أولت الدراسات الحديثة اهتماما بارزا للعنوان ، فاصبح ضرورة ملحة و مطلبا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه ، فجيرار جنيت يعتبر العنوان عتبة ذات سياقات و دلالات و وظائف لا تنفصل عن بنية العمل الفني [1] فهو عتبة أولى مهمة فمن خلالها يستطيع القارئ الدخول إلى عالم النص دونما تردد و العنوان هو وجه النص المصغر على صفحة الغلاف[2].

و بهذا يكون منتفحا على اكثر من قراءة و تأويل فيما يثيره من تساؤلات لا نلقى لها إجابة إلا مع نهاية العمل[3].

و يفتح العنوان للقارئ شهية القراءة ، فيضطر إلى دخول عالم النص بحثا عن إجابات و تساؤلات بغية إسقاطها على العنوان ، فهو كالنص له أفق قد يصغر للقارئ الصعود إليه ، و قد يتعالى هو عن النزول لأي قارئ[4].

فالعنوان يلعب دور مهم و بارز في بناء العمل الروائي فهو عتبة مهمة من بين مختلف العتبات النصية و تكمن أهميته انطلاقا من اعتباره العلامة التي تعطي للنص سمة الوجود[5].

فهناك علاقة وطيدة بين العنوان و النص ،فالعنوان بنية رحمية تولد معظم دلالات النص [6].

و العنوان يختلف حسب طبيعة الموضوع المطروح و ذلك بهدف استفزاز المتلقي و دفعه إلى فك شفرات النص ، بدءا بالعنوان وصولا إلى سبر أغوار الرواية ، الذي يتركب من عدة مستويات نذكر منها :

مستوى معجمي

مستوى تركيبي

مستوى دلالي .

---

[1] -- الكبير الدادسي : تحليل الخطاب السردي و المسرحي ، ط1، 2014، دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان ، ص 21.

[2] – جميل حمداوي : السيميوطيقا و العنونة ، مجلة عالم الفكر ، العدد 3، 1997، ص 96.

[3] – رشيد بن مالك : السيميائية السردية ، دراسات تطبيقية ، عمان ، الردن ، ص517.

[4] – بسام قطوس : سيمياء العنوان ، وزارة الثقافة للنشر، عمان ، الأردن، ط1،2001،ص6.

[5] – خالد حسين حسين : نظرية العنوان –مغامرة تأويلية في شؤون العتبة الزمنية ، التكوين للنشر ، دمشق ، (د.ط) ، 2007، ص34.

[6] – جميل حمداوي : السيميوطيقا و العنونة ، مجلة عالم الفكر ، العدد 3، 1997، ص104.

أ-معجميا : يتشكل عنوان روايتنا من لفظين : أولهما نفر يقال نفر نفرًا : هجر وطنه و ضرب في الأرض : نفر الحاج من منى : دفعوا إلى مكة و نفر الناس إلى العدو : أسرعوا في الخروج لقتاله [1].

و معنى نفر في معجم المعاني ، معجم علابي نفر/نفر ،ينفر، نفرا و نفورا ، نقول نفر الشخص أي بعد عن الحق ، و نفرت المرأة عن زوجها أعرضت و صدت .

نفر الشخص : بعد عن الحق :" فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلا نُفُورًا" (فاطر 42)[2].

ثانيا الجن: في اللغة مشتق من الاجتنان و هو الاستتار فهم مستترون عن أعين البشر فسموا جنًا لذلك من قولهم جنة الليل و اجنه إذا ستره و كل ما ستر عنك فقد جنّ عنك و منه الجنين في بطن أمه.

قال تعالى :" وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ" (النجم 32).

تعريف الجن في الشرع:

الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية تدل دلالة قاطعة على أن الجن خلقوا من النار منها قوله تعالى :" وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ" (الرحمان 15)[3].

و يعرف أيضا بأنه عالم آخر غير عالم الإنسان و عالم الملائكة بينهم و بين الإنسان قدر مشترك من حيث الاتصاف بصيغة العقل و الإدراك ، و من حيث القدرة على اختيار طريق الخير[4].

ب-تركيبا : نفر من الجن

يقصد بها الفزوع من الشي الخفي

إن ما يلفت انتباهنا و شدنا لأول و نحن نستعرض عنوان الرواية :" نفر من الجن"

إعراب : نفر من الجن

---

[1]-معجم الوسيط و المصباح المنير و المفردات في غريب القرآن نفاس، نهى عن المنكر ، اصدار وزارة الاوقاف و الشؤون الإسلامية ، الكويت ، ط1، (س.ب) ،2002، ص 26.

[2] – المصدر القرآن الكريم، فاطر الآية 42.

[3] – ناصر بن سعيد بن سيف السيف ، السحر و السحرة ، ص 23.

[4] – عمر سليمان الأشقر ، عالم الجن و الشياطين ، مكتبة الفلاح للطباعة و النشر ، بيروت ، الكويت ، ط4، (ص.ب)،1984، ص 11.

نفرٌ : فاعل

(من الجنّ) : صفة نفر و الجملة الفعلية خبر أن تدل على الثبات و استمرار الجملة الفعلية[1].

ج-دلالية العنوان :

دلالة العنوان تتطلب الرجوع إلى الرواية و من هنا يتبين لنا معرفة البنية العميقة لنفر من الجن التي تتمثل في :

دلالة دينية :فالجن موجود و هو حقيقة تحدث عنها القرآن الكريم ن وردت في سورة الجن.

نزلت في حدود السنة العاشرة من البعثة ، و يرتبط نزولها بحادثة استماع الجن إلى الرسول صلى الله عليه و سلم قال ابن عباس انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ بنخلة و هو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، و ذكر ابن اسحاق أن نزول هذه السورة كان بعد سفر الرسول (ص) إلى الطائف يطلب النصرة من ثقيف ، فاستمع إليه الجن ، و رجعوا إلى طائفتهم فقالوا :" إنّا سمعنا قرآنا عجبا و أنزل الله على نبيه قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن[2].

و أما الأحاديث النبوية فذكر أصل خلقهم من نار قال تعالى :" (خلقت الملائكة من نور وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ" الرحمان 15. [3].

أما الصحيح :

القول الحق أن الجن عالم ثالث غير عالم الملائكة و البشر ، و أنهم مخلوقات عاقلة مدركة ، و أنهم مكلفون مامورون منهيون[4].

يقول ابن تيمة : لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن و لا في أن الله أرسل محمد (ص) إليهم و هذا لأن الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواترا معلوما بالضرورة[5].

---

[1] – أدهم ابراهيم كمال ، العلاقة بين الجن و الإنس من منظر القرآن و السنة ، دار بيروت المحروسة ، 1993، ص 350.

[2] – ابن عاشور : الحرير و التنوير ، ص 217-218

[3] – ناصر بن سعيد بن سيف السيف ، السحر و السحرة، ص 23.

[4] – عمر سليمان الأشقر ، عالم الجن و الشياطين ، مكتبة الفلاح للطباعة و النشر ، بيروت ، الكويت ، ط4، (ص،ب) ، 1984، ص13.

[5] – المرجع نفسه ، ص14.

و حقيقة وجوده و الاقرار به لها غايات و أغراض تتمثل في تثبت الايمان.
تعزيز الرسالة و تبيان الحقائق الايمانية
ابطال ما يعبده الجن و اثبات أن لله خلقا . هم الجن منهم الصالح و منهم دون ذلك[1].
ابطال عمل الكهنة
لا مجال للتكذيب بعالم الجن.

للجن مراتب في الصلاح و الفساد كالبشر:

و هم في هذه طوائف: فمنهم الكامل في الاستقامة و الطيبة و عمل الخير، و منهم من هو دون ذلك و منهم الكفرة يقول الله سبحانه في حكايته عن الجن الذين استمعوا إلى القرآن :" وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (14) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (15) سور الجن الآية 14-15. أي أن منهم المسلمين و الظالمين أنفسهم بالكفر ، فمن أسلم منهم فقد قصد الهوى بعمله ، و من ظلم نفسه فهو حطب جهنم[2].

بعد أن تناولنا العنوان الرئيسي لرواية نفر من الجن ننتقل إلى رصد العناوين الداخلية المشكلة للرواية فوظيفتها لا تقل أهمية عن وظيفة العنوان لكونها تسهم و بفعالية في توضيح معنى الرواية و إزالة الغموض و الإبهام عن متن الرواية تتكون من 392 صفحة و قد تقسمت هذه الصفحات إلى سبعة و سبعون عنوانا و ثلاثة أقسام مما ساعد القارئ على فهمها .

الرواية تتحدث عن النهايات الكبرى للكون و تعتمد على مرجعيات دينية و علمية و تاريخية في المفاضلة بين الجن و الإنس ، فقد كانت كالبشر تتصارع فيما بينها ، و تكشف عن الإرادة البشرية المتذبذبة في خضوعها لقوى الشر ، و تفسير الظروف التي تصنع الطاغية ، و تبشر بنشوء حضارات أخرى كانت سائدة و قد استدعى الكاتب المعتقد الإسلامي في نزول عيسى ابن مريم في نهاية القصة مما يدل أن الصراع بين الخير و الشر سنة كونية و لكن الفوز الحاسم لأهل الخير في النهاية .

[1]- ابن عاشور : التحرير و التنوير ، ص218

[2] – الدكتور عمر سليمان الأشقر ، عالم الجن و الشياطين ، ص 48.

ما سلط العتوم ضوء عليه هي ماهية الحروب ، لعل من أسبابها الجفاف و الرغبة في امتلاك منابع المياه و السعي للسيطرة عليها[1] .

نظرته للحروب إبادة و ظلم و بشر الناس بأن الله مع صاحب الحق .

و قد تناول ملف البطالة الفاسدة و هي أشد وباءا على الأمة و ملوكها ، ناهيك عن كونها أساس فساد الملوك و سقوط الحضارات... و هؤلاء ما امتدت أيديهم إلى الطعام إلا و أفسدته يظهر أسلوب المميز للكاتب عن طريق القفز بين الحداث و الشخصيات لتبدوا كأنها غير مترابطة لكنها مترابطة بشكل جنوني ، لتشكل الرواية و تكون بذلك متكاملة مع العنوان.

2-سيميائية الشخصيات في الرواية :

عابد : اسم علم عربي مذكر ، المتعبد لله ، المتسم بالخضوع إلى ربه[2]، و صفات عابد لا تطابق شخصيته في الرواية لأنه كان ظالم و متسلط و هو رمز لنفر انساني طاغي ، فقد غلب على نفسه الشر و الفساد ، غدر بأخيه صالح و قتل زوجته آسيا و كان مهووسا بالنساء خاصة الحبشيات [3].

صالح : يعني اسم صالح الرجل الجيد ذو الصفات الحسنة [4] ،و هذه الصفات تنطبق مع شخصية صالح في الرواية فقد كان شخص عادل يحب الخير للناس ، ناصح لأخوه عابد ، حين قال له ربيتك لتكون عوني على الخير " و الممالك تبنى على العدل.

تزوج (شيماء) بنت ملك بيرين أحبها بشدة جرب كل لذة و لم يجد في بحبوحة العيش أوفى من زوجته فاكتشف أن المرأة أفضل نعمة يمكن أن يتحلى بها الرجل و هو الذي صرع عشرة من الرجال الأشداء ذات نهار ليحظى بها زوجة له ، لم يجدي نصحه لأخيه شيئا ، فالنصيحة صارت حصاة في بئر لا قرار له و كانت نهايته على يد أخوه المدلل و الظالم عابد [5].

---

[1] – أيمن العتوم ، نفر من الجن

[2] –https://www.moso3a-shamela.com/2019/05/blog-post_89.html

[3] – أيمن العتوم نفر من الجن ، ص130

[4] –https://meaningnames.net/of-%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD

[5] – أيمن العتوم ، نفر من الجن، ص 131.

مجيدة : ذكرة في القرآن الكريم الكثير المجد من أسماء الله الحسنى [1] ، و شخصية مجيدة في الرواية مناضلة على ابنها مسعود ، أرملة غالب ، عنت الفقر، كانت ذات بشرة سمراء و قوام ممتوق و صدر مشدود جعلها محط أنظار وحوش بشرية مثل عابد و صاحب المرب من خلال هذا تبرز وظيفة شخصية مجيدة أنها عانت سواد الأيام ، إلا أن جمال بشرتها السواء المنفرد اضطرها إلى تسليم جسدها لينهشه الكلاب من أجل ابنها ليهنئ بالعيش الرغيد و قد كانت نهايتها على يده [2]

سرحان : اسم علم مذكر عربي مأخوذ من الفعل سرح ، و السرحان الراعي [3].

شخصية سرحان في الرواية مهمته مراقبة الصبية المتسابقين و يطبق شروط اللعبة عليهم و هو مقرب جدا من رضى ، غاب و ذاق قلبه يرى من الخبث و اتخذ كهفا في طرف الدماء يعبد الله فيه ، صحى و أدرك أن انزوائه في كهف لن ينفع تبرز وظيفة شخصية سرحان في نصح مسعود حين قال من يجري وراء شهواته كأنما يجري وراء شبح[4] .

رضى: اسم علم أصله عربي يعني القناعة و القبول بالمكتوب و يتسم بسمات التسامح و الهدوء [5]. شخصية رضى (يطابق الشخصية في الرواية ، لها دور بارز و أساسي في الرواية فقد عانى الفقر و الحرمان ، و لكن تميز بذكائه الفكري الغير بشري ، فكان تلميذ نجيب تتلمذ على أصول الدين و التفرد في البحث فهو رمز لنظم إنساني خيري[6].

مسعود: المحظوظ ، من يسعد الله من غير عناء [7]

أما في الرواية يمثل الشر الذي يدافع طول الوقت عن الباطل ، و قيل أنه عقد حلفا مع الشيطان و قد وصفه (سامع) بأنه الشر كله و الشيطان بذاته فهو رمز للشر و الهلاك [8].

---

[1] –https://meaningnames.net/of–%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%AF%D8%A9

[2] – أيمن العتوم ، نفر من الجن ، ص 110.

[3] –https://www.almaany.com/ar/name/%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D9%86/

[4] – أيمن العتوم ، نفر من الجن ، ص 19،293.

[5] –https://www.almaany.com/ar/name/%D8%B1%D8%B6%D9%89/

[6] –أ يمن العتوم ، نفر من الجن ، ص 318.

[7] –https://www.almaany.com/ar/name/%D9%85%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF/

[8] – أيمن العتوم ، نفر من الجن ، ص 246،261.

المقرئ علام :

المقرئ : يطلق عادة على مرتلي القرآن[1].

علام : في قاموس معاني الأسماء اسم علم مذكر عربي و هو صيغة مبالغة من عالم ، معناه كثير العلم و المعرفة [2].

فصفات اسم علام مطابقة لشخصية المقرئ في الرواية فهو معلم أطفال القرية الطينية قام الشيخ عابد بجلبه ، من أجل تدريب ابنه سرمد.

كان ذو هيبة و جميع الصبية يحترمونه[3]. و هو رمز لإنارة عقول الناس بالمعرفة.

سرمد : معناه دوام الزمان من اللي أو النهار ، قال تعالى :" قل أرأيتم إن جعل عليكم الليل سرمد " (القصص 71). [4].

و شخصية سرمد في الرواية دليل على غبائه الدائم فهو احد الصبية الذين تعلموا على يد المقرئ علام ، كان غبيا ، لم يحفظ آية و لا بيتا من الشعر ، قضى صباه في اللعب ، كان يريد أبوه عابد ان يعلمه ليصبح الشيخ بعده ، مات سرمد في ظروف غامضة مشنوقا في احدى النخلات الثلاث عن بئر العذبة ، دفن في مكان مجهول .

شخصية سرمد في الرواية غبي و ضعيف الشخصية رغم توفر كل الظروف له[5].

غالب : يعني اسم غالب القاهر المتفوق و المنتصر [6].

و صفات غالب لا تطابق شخصيته في الرواية فقد غلب عليه الفقر و المرض و طرد من العمل بسبب بعوضة أصابته بمرض البرداء فأصبح طريح الفراش لشهور لا يستطيع الحراك ، جسم يرتعش و يغلي و من شدة فقره لم يجد الدواء لدائه ، كل هذه العوارض قدمته إلى الموت سريعا[7].

---

[1] –https://www.elhiwardz.com/national/16769/

[2] –https://www.almaany.com/ar/name/%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85/

[3] – أ يمن العتوم ، نفر من الجن ، ص 15.

[4] –https://www.almaany.com/ar/name/%D8%B3%D8%B1%D9%85%D8%AF/

[5] – أيمن العتوم ، نفر من الجن ، ص 24،70.

[6] –https://www.almaany.com/ar/name/%D8%BA%D8%A7%D9%84%D8%A8/

[7] – أيمن العتوم ، نفر من الجن ، ص 109.

أحميد : من تحلى بأفضل الصفات و لهذا يحمده الناس و هو من أسماء رسول الله عليه و سلم[1].

و شخصية آحميد في الرواية راعي غنم و الإبل كان يختفي خلف الكثبان البعيدة و كلابه تتبعه من أجل الرعي ، كان يجيد العزف على الناي و يدندن بصوت جميل ، شخصية آحميد في الرواية محب للأغنام التي يرعاها[2].

آسيا : اسم من أصل يوناني ، له بعد جغرافي بسبب قارة آسيا أكبر القارات ، آسى فلانا بماله : أناله منه ، أو جعله متساويا له و آسيا اسم زوجة فرعون [3]، و في الرواية ابنه ملك يبرين و زوجة عابد الطاغي الظالم ، لم يحبها و لم يقربها يوما فالعين الفارغة لا تشبع إلا من الدود ، كانت نهايتها على يد زوجها بأمر من فرات ، حيث ساقها اثنان من العبيد إلى بئر تم رميها فيه مل بالأفاعي ، تغير اسمها إلى آسيار و هو الشبح الذي يلاحق عابد[4]

[1] –https://www.muhtwa.com/140561/

[2] – أيمن العتوم نفر من الجن ، ص 37.

[3] –https://www.almaany.com/ar/name/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7/

[4] – أيمن العتوم ، نفر من الجن ص 90.

الخاتمة

خاتمة :

في الخير و بعد رحلتنا التي لم تخلو من التشويق و المتعة نحط الرحال عند آخر جزء من هذا البحث ألا و هي الخاتمة

نلاحظ من خلال تحليلنا المتواضع البسيط لرواية نفر من الجن أن أيمن العتوم يصنع شخصياتها و يستوحيها من المحيط و لكن أغلب الشخصيات من العالم الآخر (الخيال) و توظيفها بذكاء و اتقان من خلال تفحصنا لرواية ندرك أنه كان لها نجاح كبير و هي صالحة لكل زمن .

نلاحظ:

- ساهم المنهج السيميائي في خلق قراءة عميقة لشخصيات الرواية .
- اعتمد الروائي أيمن العتوم في الرواية على الخيال لتشويق القارئ .
- القفز بين الأحداث من أسلوب الكاتب المميز ، رغم أن توقيتها غير معلوم.
- تعكس الرواية و أدوار شخصياتها الصراع بين الخير و الشر و في نهاية لا بد من انتصار الخير.
- يميل الكاتب إلى لغة القرآن الكريم فعنوان الرواية "نفر من الجن " مستوحى من القرآن .
- نظرة العتوم للحروب إبادة و ظلم و بشر الناس بأن الله مع الحق .
- الشخصية هي أساس و عماد البناء الروائي باعتبارها مركز الأفكار التي تدور حولها الأحداث.
- رواية نفر من الجن لأيمن العتوم لم تطبق عليها دراسة من قبل حول سيميائية الشخصية أو دراسات أخرى كانت هذه أول دراسة للرواية حيث لم يتطرق إليها باحث من قبل.

و في الخير نامل أننا قد وفقنا و لو بالقليل في انجاز بحثنا و هذا بفضل الله عز وجل ، و إن أخفقنا فهذا من طبيعة البشر فنسأل الله التوفيق بإذنه تعالى .

الملاحق

تعريف بالروائي أيمن العتوم

أيمن العتوم شاعر وروائي أردنيّ ولد في (الأردن – جرش سوف 2 آذار 1972)، تلقّى تعليمه الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة – إمارة عجمان والتحق بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ليتحصل على بكالوريوس الهندسة المدنية فيها عام 1997 وفي عام 1999 تخرّج في جامعة اليرموك بشهادة بكالوريوس لغة عربية، ثمّ التحق بالجامعة الأردنية ليُكمل مرحلة الدراسات العليا في اللغة العربية وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراة في اللغة العربية تخصص نَحو ولغة عامي 2004 و 2007، اشتُهر بروايته يا صاحبي السجن التي صدرت عام 2012 وتعبّر عن تجربة شخصيّة للكاتب في السجون الأردنية خلال عامَي 1996 و 1997 بكونه معتقلاً سياسياً. كما له دواوين شعريّة عديدة أحدثها ديوان " طيور القدس عام 2016 "

وقد طُبع أدب أيمن العتوم بالطابع الإسلامي، وذلك جليٌّ في عناوين رواياته؛ حيث يقتبس أسماءها من آيات القرآن الكريم، كما يظهر ذلك في كثير من قصائده.

وقد ساهمت نشأته الاجتماعية حيث والده الدكتور **علي العتوم** أحد المحسوبين على الحركة الإسلامية في الأردن في ذلك، كما كان لوالده الدور الأكبر في تحبيب اللغة العربية وآدابها وأهلها إليه؛ لكون والده كان أستاذا للغة العربية في جامعة اليرموك.

تعليمه

- دكتوراة لغة عربية، من الجامعة الأردنية عام 2007.
- ماجستير لغة عربية، من الجامعة الأردنية عام 2004.
- بكالوريوس لغة عربية، من جامعة اليرموك عام 1999.
- بكالوريوس هندسة مدنية، من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية 1997.

حياته العمليّة

يعمل أيمن العتوم كمُعلّم للغة العربية في عدّة مدارس أردنية، وسبق له وأن عمل في مجال الهندسة المدنية كمهندس تنفيذي في مواقع انشائيّة في عاميّ 1997 و 1998

الأنشطة والأعمال الثقافيّة

- مؤسس لعدد من اللجان الأدبية، والأندية المختصة بالكتاب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية و جامعة اليرموك و الجامعة الأردنية بين الأعوام 1994 و 1999.
- ومشارك أيضاً في مئات الأمسيات الشعريّة في الأردن والدول العربية " العراق، الإمارات، السودان، قطر، مصر " .

الدووين الشعرية

- خذني إلى المسجد الأقصى 2013
- نبوءات الجائعين 2012.
- قلبي عليك حبيبتي 2013.
- الزنابق 2015.
- طيور القدس 2016

المسرحيّات

- مسرحية المشردون، عام 1989 (غير منشورة).
- مسرحية مملكة الشعر، عام 2002(غير منشورة).

الروايات

- **يا وجه ميسون:** رواية في فلسفة الحُب، كتبها عام 1999 ولم ينشرها.

- **يا صاحبي السجن:** رواية صادرةٌ عن المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر في بيروت في عام 2012،
- **يسمعون حسيسها:** رواية صدرت في أكتوبر 2012 عن المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر في بيروت،
- **اسمه أحمد:** رواية صدرت عام 2017
- **تسعة عشر:**
- **طريق جهنّم:**
- **ذائقة الموت:** رواية تدور حول ثلاثة مواضيع هي الحب، الموت، والحرية وذلك في 25 فصل و408 صفحة وقد صدر من الرواية حتى الآن أحد عشر طبعة
- **حديث الجنود:** رواية صدرت في شهر شباط من عام 2014
- **نفر من الجن:** رواية صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في أيلول / سبتمبر 2014، وقد تم توقيعها في معرض عمان الدولي للكتاب 2014.
- **كلمة الله**
- **خاوية:** رواية صدرت عام 2016

ملخص الرواية :

تدور أحداث الرواية بين الشخصيات الرئيسية ، رضى ، مسعود ، سرحان، أم سليم ، الشيخ عابد ، سرمد ، رضوان ، المقرئ علام، مجيدة.

و مضمونها يتمثل في الصراع بين الخير و الشر ، ظهر في الرواية ، تلك الجمادات التي لا يستعملها سوى شخصا واحدا ، يوسف عليه السلام ، و هنا بطلها رضى الذي كان يسمع حديث النوق و الزجاج و الهواء ...

حيث يمثل رضى الخير و مسعود الشر الذي يدافع طول الوقت عن الباطل ، تحيط بهم مجموعة من الأحداث المتشابهة في عالم الجن ، حيث يحدث عندهم مثلما يحدث للبشر نفس الصراع تماما ، بين فريقي الخير و الشر صراع سرمدي ، و هو من سنن الكون الذي خلق الله عليها الأرض و في النهاية لا بد من انتصار الخير و تحمل الأحداث طابع و رموز دينية و تنوع في التواريخ و الخيال الخصب الذي تمتع به أيمن العتوم في وصف قفزات الجن كانه يراها لتشويق القارئ يصل بنا في نهاية الأمر لنهاية الكون الكبرى ، و التي يعتمدها على أساس ديني و مرجعية تاريخية و أساس علمي رغم أن توقيت الأحداث معلوم في الرواية .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم

القواميس:

ابن منظور ، لسان العرب مادة (سوم).

مرجع الوسيط والمصباح المنير المفردات في غريب القرآن

المراجع :

1-ابن عاشور التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر و التوزيع ، ط1 ، تونس ،1984

2-ابن مالك رشيد ، السيميائية أصولها وقواعدها مراجعة وتقديم عز الدين مناصرة ،د،ط ،منشورات الإختلاف ،الجزائر ،2002

3-أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 (د، ت) ، مادة (سوم) ،1997 .

4-أحمد شعيب جامعة الأقصى غزة فلسطين ،بناء الشخصية ،مجلة الخليل للبحوث ،المجلد5،العدد2،ط2001،5

5-أحمد عدد الخعورعطار مقدمة الصحاح دار العلم للملايين،ط2، بيروت، لبنان ،1979،ج3،باب الصاد

6-أدهم ابراهيم كمال ،العلاقة بين الجن والإنس من منظر القرآن والسنة ،دار بيروت المحروسة، 1993

7-أنور المرتجي ، سيميائية النص الدبي ، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ،ط1، 1987.

8-بسام قطوس ،سيمياء العنوان ،وزارة الثقافة للنشر ،عمان ،الأردن ،ط1 ،2001

9-بلقاسم ، علم السيمياء و العنوان في النص الأدبي محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء و النص الدبي ،7-8 نوفمبر 2000 ، منشورات جامعة خيضر ، بسكرة .

10- بنكراد سعيد ، مدخل إلى السيميائيات السردية ،ط2، منشورات الاختلاف ، الجزائر ،2003.

11- بير غيرور : السيمياء ترجمة : انطوان ابن زيد ، ط1، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ،1984.

12- الجاحظ : البيان و التبيين ،ج1، أبو خلال العسكري : كتاب الصناعتين و نسب فيه القول إلى الرياشي.
13- الجاحظ عمرو بن بحر : البيان و التبيين ، مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع ، ج1، ط 1998.
14- جلال الدين محمد بن أحمد أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، تفسير الجلالين ، دار الحديث ، القاهرة ،ط1،(د، ت) .
15- جميل حمداوي ، ، مدخل إلى المنهج السيميائي ، مجلة عالم الفكر الالكترونية ، العدد الثالث، 1997
16- جيرارد برنس قاموس السرديات ترجمة السيد إمام ميرتي للنشر والمعلومات ،القاهرة ،ط1 ، 2003.
17- حسين بحراوي بنية الشكل الروائي ،الفضاء ،الزمن الشخصية ،المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ،المغب،ط2 ،2009
18- خالد حسين حسين نظرية العنوان ،مغامرة تأويلية في شؤون العتبة الزمنية ،تكوين للنشر ،دمشق (د،ط)،2007
19- خليل رزق ،تحولات الحبكة ،مقدمة الدراسة الرواية العربية ،مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر ،بيروت ،ط1 1992
20- الراغب الأصفهاني : عماد الدين الكاتب مفردات غريب القرآن تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ،(د، ت) .
21- رزق ،تحولات الحبكة ،مقدمة الدراسة الرواية العربية، د . ط، مؤسسة الاستشراف للطباعة والنشر. والتوزيع، لبنان. 1998.
22- رشيد بن مالك السيمائية السردية ،دراسات تطبيقية ،الجزائر ، 2000
23- شريبط أحمد شريبط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة من منشورات اتحاد كتابة العرب (د ط)، 1998
24- شكري عبد الوهاب ،الموسوعة المسرحية عناصر العرض المسرحي ،المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية الكتاب ط2 ،1992

25- صديق بن حسن القنوجي ، أبجد العلوم ، السحاب المركوم الممطر بأنواع الفنون و أسماء العلوم ، اعده للطبع ووضع فهارسه ، عبد الجبار زكار ، منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي ، دمشق ، سوريا ، ج2، (د، ط) ،1978.

26- عادل فاخوري ،علم الدلالة عند العرب ،دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة ،دار الطليعة، بيروت ،ط2 ،1994م

27- عبد الحميد الحمداني ،بنية النصب السردي (من منظور النقد العربي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر ،ط1،دار البيضاء 1991

28- عبد الله خمار ، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية ،دار الكتاب العربي (د ط) ،1999

29- عبد المطلب زيد، أساليب الشخصية المسرحية قراءة في المسرح كليو سبرا شوقي ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر دط،2005

30- عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ،عالم المعرفة (د ط)،الكويت 1998

31- عبد النعم الميلادي الشخصية وسماتها ،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ،دط،2006

32- العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، ج1، أحمد بن محمد ، تحقيق أحمد أمين و آخرون ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1964.

33- عمر سليمان الأشقر ،عالم الجن والشياطين ،مكتبة الفلاح للباعة والنشر ،بيروت ، الكويت ،ط1،4،(ص.ب)،1984

34- فاتح عبد السلام ،ترين السرد ،خطاب الشخصية الريفية في الأدب والمؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ط1 ،2006

35- فليبي هامون سيميولوجيا الشخصيات الروائية ،سعيد بن كراد ،تقديم عبد الفتاح كيليطو ،الرباط ،2013

36- فيردناند دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام ترجمة عيد القادر قنيني ،ط1، افريقيا الشرق، الدار البيضاء ، 1987.

37- كامل عصام خلف ، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ، دار فرحة للنشر و التوزيع 2003.
38- الكبير الدادسي ، تحليل الخطاب السردي والمسرحي ،دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ،ط2014،1.
39- لطيف زيتوني ،معجم مصطلحات نقد الراوية ،دار النهار للنشر ،ط1،لبنان ،2002
40- مازن الوعر ، مقدمة علم الإشارة (السيميولوجيا) ، لبيير جيرو، ترجمة منذر عياشي ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، ط1، 1988.
41- مايكل لفيتش اتجاهات البحث اللساني ،ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح ،وفاء كامل فايد المجلس الأعلى للثقافة ،الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية ،2000
42- محد عزام شعرية الخطاب السردي دراسة ، اتحاد الكتاب العرب ، 2005.
43- محمد السرغيني ،محاضرات في السيميولوجيا ،دار الثقافة ،دار البيضاء ،ط1 ،1987م.
44- محمد عبد الغني المصري ، مجد محمد البكري الرازي ،تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق ،دار النشر ،عمان ،مؤسسة الوراق ،ط2، 2005
45- محمد علي التهانوي ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ، تحقيق علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ج1، ط1، 1996.
46- محمد علي سلامة الشخصية الثانوية ودورها في المعماري الروائي ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،ط1 ،2007
47- محمد غنيمي هلال ،النقد الأدبي الحديث، دار العودة للنشر و التوزيع ، 1984.
48- مقال بعنوان شعرية المبني الحكائي والمتن الحكائي بين الزمنية والسببية نموذج الرواية الجزائرية ليونف الأطرش ، المركز الجامعي ،خنشلة ،مجلة بحوث سيمائية
49- مقدمة ابن خلدون (كتاب العبر والدوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب البربر ومن عاصرهم من ذوي سلطان الأكبر)،تحقيق أحمد جاز ،دار الغد الجديد للطباعة والنشر ،القاهرة ، الجزء 1،ط3،دار النهضة مصر 1979م
50- ميشال أريفيه و جون كلود جيرو ، سيميائية أصولها و قواعدها ، ترجمة رشيد بن مالك ، مراجعة و تقديم عز الدين المناصرة .

51- ناصر بن سعيد بن سيف والسيف ،السحر والسحرة ، دار الأمل ،2018
52- نفاس النهي عن المنكر إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ،ط1 ،2002م

فهرس المحتويات

الشكر و التقدير
إهداء
المقدمة .....أ-د
مدخل نظري : السيميائية تعريفات و مفاهيم 6
1-مفهوم السيميائية 7
أ- لغة 7
ب- اصطلاحا 8
2-المنهج السيميائي عند الغرب.....9
3-المنهج السيميائي عند العرب 12
4-مبادئ السيميائية 16
5-هدف السيميائية 17
الفصل الأول : ماهية الشخصية 18
1-مفهوم الشخصية.....19
أ- لغة 19
ب-اصطلاحا 20
2-أنواع الشخصية 22
3-أبعاد الشخصية 25
4-طرق تقديم الشخصية 27
الفصل الثاني : مقاربة تطبيقية 30
1-سيميائية العنوان 31
2-سيميائية الشخصيات 37
الخاتمة 41
الملاحق :1- نبذة عن حياة أيمن العتوم
2-ملخص الرواية
قائمة المصادر و المراجع
فهرس المحتويات

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة أحد المكونات السردية (الشخصية) في رواية نفر من الجن التي جاءت تحت عنوان "سيميائية الشخصية في رواية نفر من الجن لأيمن العتوم " هادفة من وراء ذلك إل الكشف عن ما هية الشخصية ، و كذا أنواعها و أبعادها و طرق تقديمها في المتن الروائي ، كما سلطنا الضوء على دراسة دلالتها و الكشف عن أغوارها الداخلية .

الكلمات المفتاحية :

البطل ، العدو ، حبكة الرواية ، العبرة ، الزمان ، المكان ، العقدة ، الحوار ، الحل.

Study summary:

This Study dealt with one of the narrative components (the character) in the novel of a group of jinn, which came under the title “The similitude of the personality in the novel of a group of jinn by Ayman al-Atoum,” aiming from behind that to reveal what the character is, as well as its types, dimensions and methods of presenting it in the text The novelist, as we shed light on studying its significance and revealing its inner depths

key words :

The hero, the enemy, the plot of the novel, the lesson, the time, the place, the knot, the dialogue, the solution.